عند الله بحال قال عليه الصلاه والسلام الذي يقرا القران وهو به ماهر مع
السفره الكرام البرره والذي يقروه ويتتعتع فيه وهو عليه شاق
له اجران وقال عليه الصلاه والسلام اهل القران هم اهل الله وخاصته
الى غير ذلك من الفضايل التي وردت بها الاخبار الكثيره الشهيره
ولكن ينبغي لقاري القران ان يعرف للقران حقه وما يجب له من الاحترام
والتعظيم وما يتعين عليه من الاخذ له والعمل بما فيه وما ارشد اليه من
حميد الاوصاف وكرم الاخلاق وصالح الاعمال وهذا وان كان مطلوبا من
عامه المسلمين فهو على قاري القران اوجب واكد وهو به اجدر واولى لفضله
وفضل ما معه من كتاب الله تعالى وبيناته وحججه وقال [illegible] عمر رضي الله عنه
يا معاشر القراء ارفعوا رووسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات
وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ينبغي لصاحب القران ان يعرف بليله اذا الناس نايمون
وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكايه اذا
الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون
الشهير قلت معنى كلام ابن مسعود رضي الله عنه هذا انه ينبغي ان يتميز صاحب القران
عن غيره من عامه الناس بزياده التشمير في طاعه الله تعالى وكثره المسارعه
في الخيرات وشده الاحتراز من الغفله مع مجانبه اللهو وكثره الخشيه
والخوف من الله تعالى وقال ابن مسعود رضي الله عنه ايضا انزل القران ليعمل به
فاتخذتم دراسته عملا فاما القاري المخلط الغافل الذي لا يعمل بالقران ولا
ياتمر باوامره ولا ينزجر بزواجره ولا يقف عند حدوده فقد وردت بذمه
الاخبار وجاء في حقه تشديدات وتخويفات كثيره قال عليه الصلاه
والسلام اقرا القران ما نهاك فان لم ينهك فلست تقروه وقال عليه الصلاه

والسلام

والسلام من جعل القران امامه قاده الى الجنه ومن جعله وراء ظهره ساقه
الى النار الحديث وقال عليه الصلاه والسلام النار الى فسقه القرا اسرع
منها الى عبده الاوثان وورد ان القران غريب في جوف الظالم وفي خبر اخر
كم من قاري يقرا القران والقران يلعنه لمخالفته له وعمله على خلاف ما يدعوه
اليه وبلغنا انه يومر بناس من حمله القران الى النار قبل عبده الاصنام فيقولون
يبدا بنا قبل عبده الاصنام فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم وفي بعض الاثار ان
قاري القران اذا ارتكب المعاصي ناداه القران من جوفه اين زواجري اين قوارعي
اين مواعظي الاثر الخ وقال ميمون بن مهران رحمه الله تعالى ان احدهم يقرا القران
وهو يلعن نفسه فقيل له وكيف ذلك قال يقرا الا لعنة الله على الكاذبين وهو
يكذب الا لعنة الله على الظالمين وهو يظلم وفي الحديث ان المنافق الذي يقرا
القران مثله مثل الريحانه ريحها طيب وطعمها مر وورد ايضا ان اقواما يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرميه نسال الله اللطف والعافيه
والتوفيق للتمسك بكتابه وبالعلم والفهم فيه والعمل بما ارشد اليه
مع حسن الخاتمه وحسن العاقبه في الامور كلها لنا ولاحبابنا وللمسلمين
ومن القربات العظيمه والفضايل الجسيمه تعلم القران الكريم وتعليمه وذلك
من فروض الكفايات المتاكدات وقد قال عليه الصلاه والسلام خيركم من تعلم القران
الكريم وعلمه وسيل سفيان الثوري رحمه الله تعالى فقيل له الرجل يتعلم القران
احب اليك او يغزو في سبيل الله تعالى فقال بل يتعلم القران وينبغي للقاري
لكتاب الله تعالى ان يستكثر من تلاوته اناء الليل واناء النهار مع التدبر
والترتيل ورعايه الادب والاحترام وليحذر كل الحذر من هجران
التلاوه وترك التعهد للقران فيتعرض بذلك لنسيانه الذي هو

Copyright © King Saud University